

الأغاني

من الأبقال اليابسة ما في حانوته .
فوجهنا بالبقال .
فاشترى لنا بدرهم لحما .
وبدرهم خبزا .
وبدرهم فاكهة وريحانا .
وجاءنا من حانوته بحوائج السكباج ونقل .
فبينما نحن نتوقع الفراغ من القدر إذا بفرانق يدق الباب .
فأدخله عمر فقال له أجب الأمير إسحاق بن إبراهيم .
فحلف علينا عمر بالطلاق ألا نبرح ومضى هو وأكلنا السكباج وشربنا وانصرف عشاء .
وبكر إلي رسولاه في السحر أن صر إلي فصرت إليه فقلت أعطني خبرك من النعل إلى النعل .
قال دخلت فوضعت بين يدي مائدة كأنها جزعة يمانية قد فرشت في عراسها الحبر فأكلت وسقيت
رطلين ودفع إلي طنبور .
فدخلت إلى إسحاق فوجدته في الصدر جالسا وخلفه ستارة .
عن يمينه مخارق وعن يساره علويه .
فقال لي أنت عمر الميداني فقلت نعم فقال أأكلت فقلت نعم قال ها هنا أو في منزلك فقلت
بل ها هنا قال أحسنت فغن بصوتك الذي صنعته في .
(يا شبيه الهلال كُـلِّـل في الأفق أنجُـمـا ...) .
وهو رمل مطلق فغنيتها فضرب الستارة .
وقال قولوه أنتم فقالوه فقال لمخارق وعلويه كيف تسمعان فقالا هذا وإِـيـاـهـذا .
وذا ذاك فرددته مرارا .
وشرب عليه .
وقال لي أنا اليوم على خلوة ولك علي دعوات فانصرف اليوم بسلام .
فخرجت ودفع إلي الغلام خمسة آلاف درهم .
فهني هذه وإِـيـاـهـذا لا